العلامة مفتي المسلمين الشيخ شهاب الدين الغنيمي المالكي صحبته
رضي الله عنه نحو سنة بعد ان عرضت عليه محفوظاتي واجاز لي ودعا لي
بدعوات وجدت بركتهن وكان مذهب الامام مالك نصب عينيه
واكثر ايامه صايما وكان يتهجد كل ليلة بثلث القران واوصاني بوصية
فانتقشت في قلبي الي الان وانتفعت بها وقال لي مرة يا ولدي لا تعول
علي حفظ العلم من غير عمل كما عليه الناس ليوم تخسر دينك وكان مجلسه مجلس
هيبة ووقار وعلم واداب وكان دايم الطهارة لا يحدث الا ويتوضا
هكذا قال لي اصحابه رضي الله عنه ونفعنا به امين امين امين
ومنهم اخي المحب الصادق العالم العامل الزاهد مفتي المسلمين
الشيخ عبد الرحمن الاجهوري المالكي رضي الله عنه اخذ العلم عن
الشيخ شمس الدين اللقاني وعن اخيه الشيخ ناصر الدين وغيرهما واجازوه
بالفتوى والتدريس فدرس العلم وافتي في حياة شيخه وكان الشيخ ناصر لشيخه
الدين اذا جاته الفتيا يرسلها له من شدة اتقانه وحفظه للنقول رضي الله
عنه وما زارني احد من العلما قدر ما زارني كان لا يكاد يتخلف عن زيارتي
كل يوم اربعا وكان الشيخ يوسف الحريثي والد الشيخ ابي العباس يقول
احب من الدنيا ثلاثة الشيخ عبد الرحمن الاجهوري والشيخ يوسف البلاوي
وعبد الوهاب الشعراوي وكان الشيخ عبد الرحمن كريم النفس
قليل الكلام الا لغو كاف الجوارح عن المخالفات كثير التهجد بالليل
كثير التلاوة للقران زاهدا ورعا كثير الادب مع اخوانه نفقته علي
خلايق لا يحصون وكتب علي مختصر الشيخ خليل والقعدة كتب نافعة
وصلت الي الغرب وبلاد التكرور صحبته رضي الله عنه نحو اربعين
سنة فما سمعته قط يذكر احدا بغيبة ولا يحسد احدا من اقرانه علي ما اتاه
الله من علم او مال او جاه او اقبال من الناس بل يقول لولا انه يستحق

ذلك

ذلك ما اعطاه الله عز وجل فلما مرض دخلت عليه فوجدته لا يقدر يبلع الما
من غصة الموت فدخل عليه شخص بسوال فقال اجلسوني فاجلساه واسندناه
فكتب علي السوال فلم يغب له ذهن مع شدة المرض رضي الله عنه وقال
لعل ذلك اخر سوال نكتب عليه فمات تلك الليلة رضي الله عنه حضرت
معه انا والشيخ ابو العباس الحريثي قراة المواهب اللدنية علي مولفها الشيخ
شهاب الدين القسطلاني شارح البخاري وجمع عليه قراات الاربع عشر
قراة مات رضي الله عنه سنة نيف وستين وتسعماية ودفن تجاه اخوة
يوسف عليه الصلاة والسلام بجامع محمود بالقرافة وقبره ظاهر يزار وكلما مر كان م
علي موضع قبره يقول انا احب هذه البقعة رضي الله عنه وارضاه امين
امين امين ومنهم الشيخ العلامة المحقق الورع الزاهد الشيخ شمس الدين
العبادي الشافعي صحبته نحو عشر سنين فما رايت اكثر صمتا منه ثم ضعف
فاكل حامضا فثقل لسانه اكثر وافتي ودرس في الجامع الازهر وانتفع به
خلايق ولم يزل في ازدياد حتي مات رضي الله عنه ونفعنا به امين *
ومنهم الاخ الصالح المجمع علي جلالته العلامة الزاهد الورع الشيخ شهاب
الدين البلقيني رضي الله عنه كان غريبا في اقرانه لكثرة زهده وورعه وحسن
خلقه وحلاوة لسانه وضبطه اخذ العلوم عن عدة من الاعلام ومن اجلهم
الشيخ شهاب الدين الرملي رضي الله عنه لازمه ملازمة شديدة حتي اجازه
بالفتيا والتدريس فدرس وافتي في حياته وانتفع به خلايق حتي كانت حلقته
اكبر من حلقة شيخه واخذ طريق القوم عن سيدي علي المرصفي ثم عن
تلميذه الشيخ نور الدين الشوني شيخ مجلس الصلاة علي رسول الله صلي الله
عليه وسلم في الجامع الازهر واحبه غاية المحبة واستخلفه في مجلسه
في حياته وبعد مماته وقدمه علي جميع اصحابه وقال ما قدمته للمجلس
الا بمشاورة النبي صلي الله عليه وسلم واعتقد علمه وصلاحه الخاص

Copyright © King Saud University